

# شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الثالث والثلاثون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كثيرا ما يأمر الله تعالى بالتفكر في آيات الله تعالى وفي مخلوقاته - [00:00:00](#) وهي من الدلالات على قدرته وعظيم سلطانه اذا قيل باي شيء عرفت ربك وكل آياته ومخلوقاته واعظم آياته الليل والنهار والشمس والقمر واكبر مخلوقاته السماوات والارض ومن فيهن وما بينهما - [00:00:31](#) وذلك لانها دالة على قدرته فانه سبحانه نصب الايات الدالة على قدرته جعلها حجة على عباده لما امر بعبادته ذكر الدلالات قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - [00:01:06](#) لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسمااء بناء هكذا امرهم بان يستدلوا على انه الذي جعل لكم الارض فراشا والسمااء بناء الارض فرشها وجعلها فراشا يتكلم عليه الناس يتكلم عليه الخلق ويتنقلون عليه من مكان لمكان - [00:01:45](#) كان والسمااء اجعلها بناء محفوظة يتأملون فيها وينظرون فيها لا شك ان هذا من اكبر الادلة على كمال قدرته وعلى عظمة سلطانه كثيرا ما يأمر الله تعالى بالتأمل في ذلك - [00:02:27](#) ويزال هذا من الدلالة على قدرته تعالى وعلى استحقاق للعبادة من ذلك قول الله تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقيناه يا رواسي - [00:03:05](#) وانبتنا فيها من كل زوج بهيج فهذا دلالة واضحة كمال قدرته انه يا رافع السمااء ومناه والبناء كما يشاء يعني كملها وبنائها على ما يشاء ولا يعلم الخلق من اي شيء بناها - [00:03:42](#) البناء عادة الذي نعرفه يكون لهم مادة يتكون منها الذي يريد ان يبني بيتا لابد ان يكون له مادة يا بني بيتا من الطين ومن الحجارة ومن الخشب ومن الحديد - [00:04:27](#) ومن يعني يجد مادته على وجه الارض فيأخذ منها ما يبين ما يبني به ذلك البناء الذي يريد ان يرفعه ويشيده كما يشاء الله تعالى لم يذكر من اي شيء مادة هذه السماوات - [00:04:56](#) حيث بناها ولا مادة هذه الارض بحيث رفعها وبسطها ها هو قادر على تكوينها لم يكن لها مادة تتكون منها كذلك ايضا قد عرف بانه سبحانه لا يحتاج في بنائه الى اعوان ولا الى شركاء - [00:05:25](#) انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون يا هلا بنى هذه السمااء ورفعها لم يكن بحاجة الى من يعاونه اخبر تعالى بانه بنى هذه السماوات وانها سبع - [00:06:10](#) وكذلك ومن الارض مثلهن وذلك في وقت قصير كما يشاء في ستة ايام ورد في بعض الاحاديث تفصيلها وكذلك في بعض الايات مثل قول الله تعالى قل ائنيكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين - [00:06:42](#) سلك الارض في يومين ما ان الارض قد اخبر بانها سبع سبع اراضين يقول الله تعالى الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن اخبر بانه خلق من الارض مثلهن - [00:07:14](#) ورد ايضا في الحديث ان الله خلق سبع اراضين ولكن لا نعلم اين تلك الاراضين فان خلق الله تعالى واسع جماهير قوله تعالى والسمااء بنيناها بايد وانا لموسعون هاي هذا الفضاء الذي ليس له نهاية - [00:07:40](#) والله ان قادر على ان يجعل فيه مخلوقات لا تصل اليها ادراكات البشر ولا ندري اين بقية الاراضين ورد انه صلى الله عليه وسلم قال

من ظلم شبرا من الارض - 00:08:17

فوقه من سبع اراضين دليل على ان هناك سبع اراضين وان بعضها اسفل من بعض ومع ذلك لا نعلم اين تلك الاراضين انما البشر

المعروفون الان على ارض واحدة ظاهرة - 00:08:44

وكثيرا ما يلهت الله تعالى الانظار الى هذه المخلوقات ليعتبروا بها وذلك لما فيها من الايات وما فيها من العبر العظيمة فان السماوات

ذكر الله ما فيها من الايات كقوله تعالى - 00:09:14

وبنينا هوكمكم سبعة انشدادا. وهي هذه السماوات سبعا شدادا. يعني شديدة لا تقدر ان تصلوا اليها او تخرقوها اه وصفها

بالشدة لعظمتها ولكثافتها ثم قال واجعلنا سراجا وحاجة اخبر بانه جعل فيها هذا السراج - 00:09:45

الا وهو هذا هذه الشمس سمح الله سراجا لانها تضيء للناس اذا طلعت يسمى سراجا كما في قوله تعالى هو الذي جعل لكم الليلة القمر

نورا جعل الشمس سراجا والقمر نورا جعل الشمس سراجا - 00:10:24

والقمر نورا يضيئه الليل المظلم والشمس تضيء النهار فكل منهما اية من ايات الله وكذلك بقية الالهالك وبقية النجوم التي يسيرها الله

كما يشاء فجعل هذه المخلوقات دالتان على كمال قدرته - 00:10:53

وكمال عزته تعالى لا شك ان هذا دليل واضح على عظمة الخالق فان قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسما بناء اية ان دالتنا

على عظمتها ولهذا قال ابن كثير بعد تفسيرها الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة - 00:11:27

يعني انه الذي خلق هذه المخلوقات ورفعها كما شاء وانه هو اهل ان يعبد رفع السماء كما هيك قوله تعالى انتم اشد خلقا ام السماء

عن السماء بناها. رفع سمكها - 00:12:04

يعني رفعها وسمكها قواها وسوى كما هي واغطش ليلها واخرج ضحاها كل هذه دلالات على عظمة هذه المخلوقات اخبرت عليه ايات

كثيرة انه خلقها سبعا. سبع سماوات قال الله تعالى الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات انطباقا - 00:12:33

وجعل القمر فيهن نورا. وجعل الشمس سراجا هكذا اخبر بانه فخلق سبع سماوات انطباقا يعني طبقة بعد طبقة سماء فوق سماء وانه

جعل القمر فيهن نورا نورا في حين وجعل الشمس سراجا يعني مضيئة - 00:13:15

وكذلك قوله تعالى الذي خلق خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع

البصر كرة ينقلب اليك البصر خاسئا وهو خسير. هل ترى هطورا او ترى شقوقا - 00:13:48

خللا في خلق هذه المخلوقات لا ترى فيها تفاوتا ولا ترى فيها نقصا ولا ترى فيها خللا ولو رجعت البصر مرة بعد مرة. فان البصر مع

تحديقته وتقليبه يرجع الى صاحبه كاليلا - 00:14:17

خاسئا يعني هسيرا. لم يجد عيبا ولم يجد خللا ثم قد اخبر الله تعالى في هذه الايات بان السماوات سبع واخبر النبي صلى الله عليه

وسلم للمسافات التي بينهن وبكثف كل سنة - 00:14:38

ورد انه قال ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة اي من الارض الى السماء الدنيا. يعني خلال الظهى خمسمائة سنة ثم ما

بينها وبين السماء الثانية مسيرة خمسمائة سنة - 00:15:09

وكنه السماء الثانية كذلك وما بين السماء الثانية والثالثة كذلك كل سماء غلاظها خمسمائة سنة والمسافة بينها وبين اللذة فوقها

خمسمائة سنة الى السماء السابعة من ذكر ان فوق السماء السابعة بحر من اعلاه الى اسفله كما بين سماء - 00:15:43

في بعض الاحاديث ان فوق ذلك ثمانية اوعان ما بين اغلافهن وربكهن كما بين سماء الى سماء وهم حملة العرش ذكر انهم على خلقة

او عال مع ان خلقهم لا يقدر قدره الا الله - 00:16:20

هذه عظمة هذه المخلوقات يتأمل العباد فيها بعقولهم ويعلم ان خلقها اعظم شيء. ولهذا قال الله تعالى لخالق السماوات والارض من

خلق الناس كيف يعجز الرب عن خلق الناس واعادتهم مع انه قد خلق هذه المخلوقات العلوية والسفلية - 00:16:51

وهي اكبر من الانسان. وما الانسان الا جزء يسير لهذه الحياة الدنيا وعلى هذه الارض العليا انه شيء يسير فكيف مع ذلك ينكر قدرة

الخالق وكيف ينكر اعادته بعد الموت - 00:17:28

وهكذاك ايضا يحتج الله تعالى بخلق السماوات والارض على احياء الموتى هيك قوله تعالى الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهم اوليس الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن قادر على ان يحيي الموتى بلى - [00:17:56](#)

نعم الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يحيي الموتى ويجمعهم ويعيدهم ما كانوا ليرد اليهم ارواحهم قادر على ذلك احتج ايضا بذلك في قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة -

[00:18:32](#)

وهو بكل خلق عليم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. فاذا انتم منه توقدون اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم الذي خلق السماوات والارض. اليس قادرا على ان يخلق مثلكم - [00:19:06](#)

اليس قادرا على ان يعيدكم وهو الخالق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن اه هذا صريح ناهي انه سبحانه على كل شيء قدير. وانه خلق الانسان - [00:19:33](#)

وانه سيعيده وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن من اياته هذه المخلوقات يا لها من اياته! قال تعالى ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم هاي من الايات الدالة على كمال قدرة الخالق - [00:20:02](#)

انه خلق هذه السماوات والارض واياته اختلاف السنتكم واختلاف الوانكم يعني اختلاف اللغات هذا كلام عربي وهذا كلام اعجمي باي لغات وكذلك اختلاف الالوان طويل وهذا قصير وهذا احمر وهذا ابيض وهذا اسود. وهذا اسمر كل على ما خلقه الله - [00:20:39](#)

هذا من اياته وكذلك قول الله تعالى ومن اياته خلق السماوات والارض وما بث فيهما من دابة هذا ايضا من اياته سبحانه كيف انه خلق السماوات والارض وبث على الارض الدواب - [00:21:13](#)

ان الذي خلق هذه المخلوقات لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء عليك اكرم شيء الى الانسان هذه الارض التي يتكلم عليها ويتنكل من مكان الى مكان خالك الله الانسان من هذه الارض ثم اخبر بانه يعيده فيها واخبر - [00:21:37](#)

انه يخلقه بعد ذلك منها فيقول تعالى منها خلقناكم وفيها نعيد ومنها نخرجكم تارة اخرى ابتداء خلق الانسان من هذه الارض اي من يا خالك اهو من الطين. كما فيك لله تعالى الذي خلق هو الذي خلقكم من طين - [00:22:16](#)

قوله تعالى خلق الانسان ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين هاي من طين الارض. سلاله طين خلق الله وصور الانسان اصله منها وكذلك قوله تعالى هو الذي خلقكم من تراب - [00:22:49](#)

ثم من نطفة يعني ثم جعل ابنائكم يخلقون من هذه النطفة المعذرة كذلك يعيدكم فيها بعد الموت لابد انه يدهن عليه هذه الارض. او تأكله هذه الارض. ويصبح ترابا ورثا - [00:23:14](#)

ثم يعيدهم بعد ذلك يخرجكم منها تارة اخرى فكل هذا دليل على انها من ايات الله اه كثيرا ما يأمر الله الانسان بان ينظر في الارض. ويسير فيقول الله تعالى ولم يسيروا في الارض - [00:23:41](#)

يعني يتقلب فيها ويعتبر بما فيها لا شك ان في هذه الارض عبرة وموعظة لمن تفكر ولمن اتعظ نحن نشاهد في بعض الارض ترابا عاديا ثم تسير بعده قليلا ثم تجد ارضا رملية - [00:24:08](#)

من الرمل الذي هو اه اخف انواع التراب ثم تسير بعد ذلك فتجد ارضا حجرية ليس فيها تراب ولا فيها المال يا اخي زيارة اه منبثة على وجهها تسير وتجد ارضا جبلية ليس فيها الا جبال - [00:24:43](#)

شاهقة صغيرة او كبيرة طويلة او قصيرة تسير بعد ذلك قليلا ثم تجد شعابا فيها نطاء وفيها انواع من الحصة الصغيرة ونحوها هكذاك ايضا تجد ارضا مستوية منبسطة ثم بعد مدة تجد ارضا متميزة فيها مرتفعة وفيها منخفض - [00:25:09](#)

وكذلك تجد ارضا سبخة لا تنبت او ارضا مالحة شديدة الملوحة وهكذا ايضا تجد بعد ذلك ارضا طيبة تنبت الكلى وتنبت الشجر ونحو ذلك وهكذا ايضا اذا تأملت فيما ينبت فيها وجدت في هذه البقعة اشجارا كبيرة وبعدها تجد استعراض - [00:25:45](#)

صغيرة وبعدها لا تجد الا كلاً ونباتا مما ينبت وينبسط على وجه الارض لا شك كان ذلك كله من ايات الله تعالى حيث جعل هذه الارض تنبتك او هذه لا تنبت وهذه - [00:26:16](#)

شجر كبير هذه نباتها صغير وهذه لا تثبت الا الكأ والعشبة وما اشبه ذلك لا شك ان الذي يتأمل في ذلك يجد عبرة وعظة. ولذلك يذكر الله تعالى الانسان بالنظر في هذه الايات فيقول تعالى - [00:26:36](#)

بعدها آ ذكر خلقه السماوات بغير عمد ترونها. والقى في الارض رواسيا بكم وبث فيها كل دابة بكم جعل فيها رواسي يعني هذه الجبال حتى لا تميل وحتى لا تتحرك - [00:27:01](#)

ثم كان بعد ذلك هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونه ان كذلك ايضا اذا تأمل ما بثه الله وخلق على وجه الارض من هذه عامة المحتلة لا شك ان خلقها حيث بث في الارض من كل دابة وجعل فيها من كل زوج - [00:27:22](#)

يا على كل نوع زوجين ذكورا واناثا حتى يتم بذلك فيما بينهم وان جعل ذلك في كل الدواب في الطيور زوجين اثنين وفي وهي البهائم زوجين والحيوانات زوجين ذكر وانثى كل ذلك - [00:27:51](#)

على كعب العسك مما اه اه نصبه الله للدلالة على قدرته انه سبحانه على كل شيء قدير. يعتبر بذلك من تذكر ومن نظر في ايات الله تعالى وفي مخلوقات العظيمة - [00:28:21](#)

ومع ذلك فان الكثير لا ينتفعون بما ينظرون بل ينظرون في هذه الايات وعجائب هذه المخلوقات. ومع ذلك كانهم البهائم التي لا تعقل ولا تتفكر ان هم الا كالانعام بل هم اضل ام - [00:28:43](#)

اهل البصيرة واهل المعرفة واهل الايمان الصحيح فانهم كلما وقع نظر احدهم على اه اه صغير او كبير اعتبر بذلك وجعل ذلك اية ودلالة على عظمة من خلق ذلك ولذلك ذكر ابن كثير - [00:29:12](#)

قول ابن المعتز عند اية البقرة الذي خلق السماوات وجعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قول ابن المعتز هو عجا كيف يوصل الى؟ ام كيف يجهد الجاهل؟ وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد - [00:29:43](#)

ولله بكل تحريكة وتسكينة ابدأ شاهد يعني ان من تأمل كل ما في هذا الكون وجد ان كل هبة صغيرة او كبيرة اه فانها شاهدا على قدرة من خلق ذلك ومن اوجده - [00:30:10](#)

واعظم شيء يتأمل فيه الانسان هذا الوجود. يتأمل فيه يعرف عظمته بل اقرب شيء الى الانسان نفسه. اي خلق الانسان هو اعجب شيء واكرم شيء اليه. ولكن الذين يتفكرون يعتبرونك - [00:30:35](#)

وقد تكلم العلماء على عجائب خلق الله تعالى وابرز ما في من الدلالات مثلا ابن القيم رحمه الله له كتاب اسمه التبيان اقسام القرآن يعني الايمان التي في القرآن لما تكلم على سورة الذاريات - [00:31:05](#)

اقسم الله باولها بقوله والذاريات ذروة الى قوله فو رب السماء والارض انه لحق فاقسم في اولها ببعض المخلوقات اقسام بعد ذلك بالرب ورب السماء والارض انه لحق تكلم رحمه الله على بعض الايات على قوله تعالى وفي الارض ايات للموقنين - [00:31:40](#)

ما في الارض من الايات والدلالات ثم تكلم ايضا على خلق الانسان وفي انفسكم ايوه في انفسكم دلالات وعظة وعبر لمن اعتبر فيها وبين ما في خلق الانسان من العجائب - [00:32:11](#)

تأمل هذه الايات في خلق الانسان يعجز العجب العجائب ويعرف ما في خلق الله تعالى من من الايات والدلالات على كمال قدرته. وان الذين عبدوا غيره او عصوه او انهم ما فكروا في هذا الوجود. ولا اعملوا عقولهم ولا - [00:32:40](#)

ايات الله. ولا نظروا فيما امروا بان ينظروا اليه. فلذلك تلاعب بهم الشيطان وصدهم عن الايات وعن الدلالات التي تدل كل عاقل ولكن الله كما ذكر ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:33:16](#)

نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع قال حدثني عبد الصمد قال سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول - [00:33:41](#)

ان السماوات السبع والارض والبحار لفي الهيكل وان الهيكل لفي الكرسي وسئل وهب رحمه الله تعالى ما الهيكل قال شيء من اطراف السماوات محدك بالارضين والبحار كاطناب الفسطاط قال وسمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول قال عزيز. اللهم بكلمتك خلقت جميع

فاتي على مشيئتك لم تأتي فيه مؤونة ولم تنصب فيه نصبا كان عرشك على الماء والظلمة على الهواء والملائكة يحملون عرشه ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من فوقك لا يرى فيه نور الا نورك ولا يسمع فيه صوت الا صوتك - [00:34:31](#)

ثم فتحت خزائن النور وطريق الظلمة وكان ليلا ونهارا يختلفان بامرك ثم امرت الماء فجمد في وسط الهواء فجعلت منه سبعا سميتهن السماوات ملائكتك يسبحون بحمدك غير محتاج الى ذلك - [00:34:52](#)

ولا مستأنس بهم ثم امرت الماء فانفتق من التراب وامرت التراب ان يتميز من الماء فكان كذلك فسميت جميع ذلك الارض وجميع الماء البحار ثم زرعت في ارضك كل نبات فيها بكلمة واحدة في تراب واحد يسقى بماء واحد - [00:35:10](#)

جاء على مشيئتك مختلفا اكله ولونه وريحه وطعمه الحلو ومنه الحامض والمر والطيب ريحه والمنتن والقبيح والحسن ثم خلقت السماء سراجا والقمر نورا والنجوم ضياء ثم خلق من الماء دواب الماء وطير السماء. فخلقت منها - [00:35:32](#)

من بصرتة ومنها اصم اذن فسمعتة ومنها ميت ومنها ميت انفسنا احييته خلقت ذلك كله بكلمة واحدة منه معيشته الماء ومنه ما لا يصبر على الماء منهما عيشته الماء ومنه ما لا يصبر ومنه ما لا صبر له على الماء - [00:35:56](#)

مختلفا في الاجسام والالوان جنسته اجناسا وزوجته ازواجا وخلقته اصنافا والهيمته الذي له خلقتة ثم خلقت من التراب والماء دواب الارض وماشيتها وسباعها فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجليه - [00:36:21](#)

منهم من يمشي على اربع ومنهم العظيم الصغير تبارك الله احسن الخالقين قال اخبرنا اسحاق بن احمد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة ابن الفضل قال حدثني محمد بن اسحاق قال ثم بعث الله ملكا من الملائكة يعني الى مختنصر فقال له الملك هل تعلم - [00:36:44](#)

يا عدو الله كم بين الارض الى السماء الدنيا قال بمختنصر لا قال له الملك فان بين الارض الى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وغلظهما مثل ذلك ثم بعد ذلك عرش للعزة ملك الملوك - [00:37:10](#)

يحمل اربعة من الملائكة على كواهين فوق ما بين قدم احدهم فوق اجنحتهم ما بين قدم احدهم الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومسيرة السماوات السبع وغلظهن ما بين الكعب الى الركبة - [00:37:30](#)

وما بين الكعب الى الركبة مسيرة خمسمائة سنة ومسيرة السماوات السبع وغلظن وكما بين القدم الى الركبة والى الفخذ مسيرة خمسمائة سنة. ومسيرة السماوات السبع وغلظن وكما بين القبر الفخذ وما بين الفخذين الاجنحة مسيرة خمسمائة سنة - [00:37:47](#)

ومسيرة السماوات السبع وغلظن وكما بين الفخذين الاجنحة وما بين الاجنحة الى العنق مئة سنة ومسيرة السماوات السبع وغلظن وكما بين العنق الى الرأس وما بين الاجنحة الى ما فوقهن العرش - [00:38:10](#)

عرش ذي العزة والملك والسلطان والقدرة العلي العظيم. ثم بعد ذلك يبدو العرش بهائه وجلاله عليه ملأ ملك الملوك تبارك وتعالى اي عدو الله فانت تطلع الى ذلك ثم بعث الله تعالى على عدوه مختل - [00:38:32](#)

لعنه الله البعوضة فقتلته قال ذكر جدي رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن عبد الوهاب قال حدثنا عقبه بن اكرم قال حدثنا نصر ابن باب عن محمد ابن اسحاق عن سعيد ابن العلاء القرشي عن عبد الملك ابن عبد الله الفهري - [00:38:54](#)

عن ابي بكر ابن عبد الله ابن ابي الجهم قال كان العباس ابن انس عن ابن عامر السلمي شريكا لعبدالله ابن عبد المطلب ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عباس - [00:39:14](#)

ان الذي انزل علي الوحي ارسلني الى الناس كافة بلساء عربي مبين من فوق سبع شداد الى سبع غلاط يتنزل الامر بينهن الى كل مخلوق بما قضى عليهم من زيادة او نقصان - [00:39:34](#)

فقال العباس وكيف خلق الله سبعا شدادا وسبعا غلاضا؟ ولم خلقهن؟ فقال رسول الله صلى الله خلق الله سبحانه وتعالى السماء الدنيا فجعلها سقفا محفوظا وجعل فيها حرسا شديدا وشهبا ساكنها من الملائكة اولو اجنحة مثني وثلاث ورباع في - [00:39:51](#)

البقر مثل عدد النجوم. شرابهم النور والتسبيح لا يفترون من التهليل والتكبير. واما السماء الثانية فساكنوها عداد القطر فيكم في

سور العقبان لا يسمون ولا يفترون ولا ينامون ان ينشق السحاب حتى يخرج من تحت الخافقين فينتشر في جو السماء. معه ملائكة معه - [00:40:20](#)

ملائكة يصرفونه حيث امروا به اصواتهم التسبيح وتسبيحهم تخويف واما السماء الثالثة فساكنها عدد الرمل في صور الناس. ملائكة ينفخون في البروج كنفخ الريح يجأرون الى الله تبارك وتعالى الليل والنهار. وكانما يرون ما يوعدون. واما السماء الرابعة - [00:40:48](#) انه يدخلها كل ليلة حتى يخرج الى عدن ساكن وعدد الوان الشجر مناكبهم معا. في صورة في وللحور العين من بين رакع وساجد تبرق وجوههم بسبحات ما بين السماوات السبع والارض السابعة. اما السماء الخامسة فان عددها يضعف - [00:41:15](#) سائر الخلق في صور النصور منهم الكرام البررة. والعلماء السفرة اذا كبروا اهتز العرش من مخافتهم صعد الملائكة يملأ جناح احدهم ما بين السماء والارض. واما السماء السادسة فحزب الله الغالب - [00:41:39](#) جنده الاعظم ولو امر احدهم ان يقلع السماوات والارض باحد جناحيه اقتلعهن في سورة الخيل المسومة. واما السماء السابعة ففيها الملائكة المقربون الذين يرفعون الاعمال في بطون ويخفضون الميزان فوقها ويحملون الميزان - [00:41:59](#) فوقها حملة العرش الكروبيون كل مفصل من احدهم اربعون الف سنة او قال اربعون سنة فتبارك الله رب العالمين ديان الدين خالق الخلق رب العالمين. قال حدثني عبد الله ابن سليم قال حدثنا محمد - [00:42:23](#) احمد حسن قال حدثنا محمد ابن ابراهيم العلا قال حدثنا اسماعيل ابن عبدالكريم قال حدثني عبد الصمد بمعقل رحمه الله تعالى قال ثم ان الله تعالى خلق سبع سماوات وسبع اراضين - [00:42:43](#) فقال كن فاول ما خلق من الجنان دار السلام. وهي مئة درجة هكذا ومئة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومئة درجتنا كذا. طول كل درجة مسيرة خمسمائة عام وبين كل درجة ودرجة ما بين السماء والارض - [00:43:02](#) معلقة برياح الرحمة لا علائق من فوقها فتمسكها ولا دعائم من تحتها فتحبسها. قصورها وقبابها وحليها واستبرقها واسرتها وكل ما فيها من فضة قوارير قوارير في بياض الفضة في نقاء الزجاج في شعاع الشمس - [00:43:23](#) يبين داخلها من خارجها كما يرى الشراب في الزجاج الصافية. صحنون قصورهم خمس قصورها خمسمائة عام في مئة عام فيها فيها اربعة اناهار نهر من ماء غير اس. واناها من لبن لم يتغير طعمها - [00:43:47](#) واناها من خمر لذة للشاربين واناها من عسل مصفى. ولهم فيها من كل الثمرات ولهم فيها من كل الثمرات. يقعد ساكن وهذه الدار على كئبان المسك. على كئبان المسك والكافور - [00:44:07](#) على رأس كل ولي منهم عشرة الاف وصيف وعشرة الاف وصيفة ولدان مخلدون فذلك قول الله عز وجل والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم الهداية من الله تبارك وتعالى والدعوة على لسان الرسل ثم قال عز وجل كن - [00:44:27](#) تكون دار الحيوان وهي مائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا وما بين كل درجة كما بين السماء والارض. معلقة برياح الرحمة لا علائق من فوقها فتمسكها ولا دعا - [00:44:54](#) من تحتها فتمسكها واساس دار الحيوان مع شرف دار السلام وقصورها وقبابها وحليها واسرتها والوانيا وكل ما فيها من ذهب صحنون قصورها الف عام في الف عام فيها جنتان مدهام - [00:45:15](#) بساتين بين كل بستان الف عام فيها فاكهة ونخل ورمان توبة لؤلؤ وتوبة زمرد وكوبة در وكوبة ياقوت هكذا الى رأس النخلة. فيهما عينان تجريان فيهما من كل فاكهة زوجان وفيهما من كل خيرات حساب. يقعدون على الزرابي وهي البسط - [00:45:35](#) يقوم على رأس كل واحد منهم عشرون الف وصيف وعشرون الف وصيفة بلدان مخلدون قدرا واحدا مخلدون قدرا واحدا فذلك قول الله عز وجل الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا - [00:46:03](#) يطاف عليهم بصحاف من ذهب. لو قعد على كل اهل الارض لوسعتهم. ثم قال كن فكون دار القرار وهي مئة درجة هكذا ومئة درجة هكذا ومئة درجتنا كذا ومئة درجتنا هكذا - [00:46:23](#) بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض معلقة برياح الرحمة لا علائق من فوقها. فتمسكها ولا دعا من تحتها فتحبسها واساس

دار القرار مع شرف دار الحيوان قصورها وقبابها وحللها. واسرتها والوانها - [00:46:48](#)

وصحافها وكل ما فيها طرائق طرائق. طريقة درم احمر وطريقة زبرجد اخضر وطريقة زمرد اخضر يحلون فيها سوار من ذهب

وسوارا من لؤلؤ. صحنون قصورها الف عام من الفي عام فيها ماء - [00:47:08](#)

مشكوب معلق بقدره الجبار تعالى بلا اخدود. كانهار الدنيا فيها عينان تجريان بالكافور. وعين تجري بالزنجبيل فيها مائة قبة من درج

ومئة قبة من ياقوت ومئة قبة من زمرة ومئة قبة من لؤلؤ - [00:47:28](#)

طول كل قبة الف عام لها اربعة الف مصراع مثل الذي فوق. وعرض كل قبة اربعة فراسخ لكل قبة اربعة الف مصراع من الدر يقول

الله تعالى لها انفتحي فتنتفتح ويقال لها انغلقي فتنتغلق. في القبة سرر على كل سرير - [00:47:48](#)

ان سبعون فراشا بين كل فراشين نهر يجري على الفراش حوراء. حوراء قاصرة الطرف على رأسها وصيف خير من الدنيا وما فيها. لو

بزقت في البحر لعذب سبعة ابحر من بزم بزقها. لا تبزق ولا - [00:48:12](#)

لا تمحق ولا تغوط ولا تبول ولا تحيض كما ذكر الله عز وجل. فيها ازواج مطهرة واطهرت من جميع الافات لو بدا معصمها لامتلأت دار

الدنيا نورا. فيها مائة عمود من در ومئة عمود اتي من - [00:48:32](#)

اللؤلؤ ومئة عامود هكذا من زمرد ومئة عامود هكذا من ياقوت ومئة عامودنا كذا من زبرجد كم طولوا كل عام الف عام على رأس كل

عمود ظلة ظلة طولها مائة فرسخ يزيد نور وجهها وحسنها على لون وجه - [00:48:52](#)

حوراء سبعين ضعفا هذه العجائز الذين كانوا في الدنيا فذلك قول الله عز وجل ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم

وازاوجهم في ظلال على الارائك متكنون. يعني عن الظلال في سرر موضونة وسرر مرمونة كوكب كوكب ذهب وكوكب در وكوكب

زمرد - [00:49:12](#)

ياقوت يكون طول كل سرير خمسمائة عام عند رأس كل سرير عينان عينا عينا تنضح المسك وعين تنضح العنبر يقعدون يقعدون

سكان هذه الدار على النمارق ويقدم ويقوم على رأس كل واحد منهم ثلاثون الف - [00:49:45](#)

وثلاثون الف وصيفة ولدان مخلصون لا يعلم كيف هي الا خالقها ثم قال كن فكون جنة النعيم واساس جنة النعيم مع شرف جنة

الفردوس. وهي مائة درجتنا كذا ومائة درجة هكذا ومائة - [00:50:08](#)

درجتنا هكذا يقوم على رأس كل ولي منهم ثلاثون الف وصيف ووصيفة. ولدان مخلصون قدرا واحدا ثم قال كن فكون جنة المأوى مع

شرف جنة النعيم وهي مائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة كذا ومئة هكذا - [00:50:28](#)

بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض وعندها سدرة المنتهى ينبع من ساقها نهر النبي صلى الله عليه وسلم وما من غرفة ولا

ريكة في جنة من الجنات الا وغصن من اغصان سدرة المنتهى عليها الف عمود من در - [00:50:48](#)

من در هكذا والف عامود من زمرد هكذا والف عمود من لؤلؤ هكذا والف عمود من ياقوت هكذا. طول كل عام مائة الف عام على كل

عمود سبعون الف غرفة وفوقها وفوق هؤلاء عليون. قال النبي صلى الله - [00:51:09](#)

عليه وسلم ان اهل الجنة يرون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في الدري في افق الذرية في افق السماء فوق هذا غرف من فوقها

غرف مبنية تجري من تحتها الانار. كلما اشتاق ولي الله - [00:51:29](#)

الى الله وكلما اشتاق ولي الله النظر الى الله تعالى اطلع من بعض القوى فرآه. فذلك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا

الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالد - [00:51:49](#)

فيها لا يبغون الناحية ولا فيها مئة الف قنديل طول كل قنديل الف عام تأوي اليه الشهداء معلقة تحت العرش وان الله تعالى خلق ما

شاء لمن شاء كيف شاء. فخلق الله جنة عدن وفيها نهر - [00:52:09](#)

وفيها شجرة طوبى غرسها الله بيدي واربعة اشياء. تولى الله تعالى خلقها بيده شجرة طوبى غرسها الله تعالى بيدي وخلق ادم عليه

السلام بيده وجنة عدن خلقها بيده. وكتب التوراة لموسى عليه السلام بيده وجنة عدن مثل - [00:52:29](#)

مخ البيض اصفر واحمر وموج وغير ذلك يراسبوها من يرا صبغها من الف عام ثم قال جننتي تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون الذين

هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون - [00:52:49](#)

والذين هم لفروجهم حافظون. فهي والله دار لا تقوم بالاثمان. ولا يغيرها الزمان ولا يذهب ولا يذهب بها الحدثان. ملاطها المسك ضرابها الدر والمرجان ترابها الورس والزعفران سقفها عرش الرحمن وخدمها الولدان كلما - [00:53:13](#)

نعرف ان الكثير من هذه الآثار من الاسرائيليات التي من بعض العلماء يحسن الظن بالذين يحدثون بها ثم ينقلونها ان كانوا يتساهلون فيما يتعلق بهائل الاعمال وحما يتعلق بالوعد والوعيد وفيما يتعلق بذكر الثواب والعقاب فيذكرون - [00:53:43](#)

اشياء تتعلق بعذاب النار وما فيها من العذاب وما فيها من الانكال وما فيها من الاغلال وبيالغون في ذلك لاجل الزجر عن المعاصي. وكذلك ايضا كورونا الكثير مما يتعلق بالجنة وهو بها وما فيها من النعيم وما ادى الله فيها - [00:54:29](#)

من الخيرات وفي ذلك بلا شك مبالغة وفيها شيء من مما ليس عليه دليل وان كان له اصل وبكل حال هذه ما يتعلق ما سمعنا بما يتعلق بالمخلوقات. يعني ارتفاع السماوات - [00:54:59](#)

مسافت ما بين كل سماء الى سماء وما فوقها من الماء وكذلك ذلك اهملت العرس وكذلك العرش هذا ادلته ظاهرة وردت الادلة في بيان ذلك ومع ذلك نتحقق انها وان كانت مرتفعة بهذا الارتفاع - [00:55:29](#)

ولهذه المسافة فالله تعالى قادر على ان ينزل منها الوحي في لحظات ولذلك اسري بالنبى صلى الله عليه وسلم وقطع تلك المسافات ما بين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة وكتب كل - [00:56:04](#)

مسيرة خمسمائة الى السماء السابعة ورجع من ذلك في ليلة واحدة يعني انه سبحانه اقدره على ان اسرى به وعرج به في ليلته واحدة كذلك ايضا اخبر بذلك الصديق رضي الله عنه - [00:56:30](#)

قالوا له كيف تصدقه في ذلك؟ فقال اني اصدقه في اعجب من ذلك في خبر السماء كيف يأتي اليه خبر السماء ينزل عليه الملك في لحظات من فوق السماء السابعة ثم يعرج ان هذا عجب - [00:57:04](#)

فكيف لا اصدقه؟ فسمي بذلك سمي بعد ذلك بالصديق نحن نصدق كل ما وصل الينا من الاخبار في اذا كانت ثابتة صحيحة ولو كانت مستبعدة في نظر الانسان. وكذلك ايضا - [00:57:30](#)

ما ورد في صفة الجنة. وما في ذلك من صفات درجات الجنة. ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجة درجة عيني - [00:57:57](#)

مسيرة خمسمائة سنة اعداها الله للمجاهدين في سبيله مئة درجة هذه مسافاتها اعداها الله للمجاهدين كيف ببقية المؤمنين؟ كيف تحياتي اهل الجنة الذين يدخلونها ولو كانوا من العصاة ونحوهم. لا شك ان هذا دليل على - [00:58:17](#)

ساعات الجنة. ورد ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في مئة عام في ظلها لا يقطعها. شجرة اذا كان يظلها مسيرة مئة سنة. ليس مسيرة سنة ولا مسيرة خمس - [00:58:47](#)

لسنين ولا عشر سنين. مائة سنة لا يقطع ظلها. لا شك ان هذا دليل على عظمة ما خلق الله. ولما حدها بذلك الصحابي قال اقرأوا ان شئتم وظل من وكذلك ايضا قد اخبر الله تعالى بعجائب ما هي السماء. وعجى - [00:59:17](#)

الجنة. اخبر من ذلك بعجائب لا يصل اليها ادراك الانسان ولكن على المسلم ان يصدق بذلك ويعتقد ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ورد انه ذكر ان الجنة مئة درجة - [00:59:50](#)

الجنة جنة من ذهب انيتها وما فيها وجنة من فضة انية وجنة من لؤلؤ اية انيتها وما فيها وسبع وتسعون فيها ما عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [01:00:16](#)

كل ما ورد من هذه الصفات فانه شيء لم يخطر على قلب بشر والذي حجه الله تعالى عن الانسان مما لم يعلمه احدا هذا لا يحيط به علم قال الله تعالى - [01:00:44](#)

فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. اي لا تعلموا الانفس الشيء الذي اخفاه الله وتعالى لهم وقال تعالى ولكم فيها ما تشتهيها الانفس وتلذذ الاعين وانتم فيها خالدون - [01:01:09](#)

والادلة على ذلك كثيرة معلومة - 01:01:31